

بمدحها شعراء جميع الأمم . فزعم الإغريق في أساطيرهم انها نشأت من قطرة من دم أدونيس حبيب الزهرة . أو من قطرة كوثر تناثرت من يد الآلهة يوم ولادة هذه الزهرة ، ربة الجمال . وحسبها آخرون منورة من ابتسامة إله الحب ، أو متساقطة من رأس آلهة الفجر عند تسريح شعرها في الضحى .

ومها كثرت الرموز فالوردة ما زالت كما كانت دراماً زهرة الاحزان كما هي زهرة الأفراح . ترمز الى الشباب والجمال والحب كما تستعمل في الزينة والأرواح العطرية والأدواء الطيبة . وتتناسق منها الأكاليل ، أكاليل الوداع ، على قبور الأحباب ونعوش الراحلين كما نراها جميعة ومفرقة في حفلات الأانس واللهو والطرب .

وذلك شأنها عند وردة اليازجي .

ففي حديقته ورود باهتة في اللطف والجمالة ، وأخرى حمراء قانية في المودة والشوق ، والقسم الطامي هو ورود قائمة . ورود الفراق والحداد ، ورود الرثاء والنحيب المبللة بدموع العيون ، المضمخة بزفرات القلوب .